



كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Muhammad Yusuf
Ibrahim Al-Quraishi Ph.D.**

College of Education for Human
Sciences, Tikrit University

**Muqdad Muhammad Yassin
Al-Karai**

Salah al-Din Education Directorate
:

* Corresponding author: E-mail :
mukdad3428@gmail.com
07731986827

Keywords:

Stalin
Revolution
October
Russia
Bolsheviks

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2021
Accepted 19 Sept 2021
Available online 26 Aug 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

**The Role of Joseph Stalin in the
Bolshevik Revolution of October 1917**
A B S T R A C T

The Bolshevik Revolution was one of the most important events that the world witnessed in the twentieth century, as it brought about a change in the political ideas that existed in Russian society at that time. It brought socialist ideas that called for building a society led by the proletariat that is far from capitalism. The revolution laid the political, social and economic foundations for a new civilized era. Thus, forming the new contemporary world with the Bolshevik Revolution and the emergence of Russia as the first workers' state in history aspired to build a socialist civilization as an alternative to the capitalist civilization that dominates the world.

The October Revolution of 1917 was considered the first communist revolution in the world, and led to the formation of the first communist government in Russia. Thus it is the first socialist country in the history of the world. This revolution constituted a qualitative leap in the history of Russia which made Russia to become a socialist state .

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.2.2022.15>

دور جوزيف ستالين في الثورة البلشفية تشرين الأول 1917

أ.د. محمد يوسف إبراهيم القرشي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. مقداد محمد ياسين الكراعي / مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

إن الثورة البلشفية كما يبدو من أهم الأحداث التي شهدتها العالم في القرن العشرين، لما حملته من تغيير في الأفكار السياسية التي كانت قائمة في المجتمع الروسي في ذلك الوقت، فقد جاءت بأفكار اشتراكية دعت إلى بناء مجتمع تقوده البروليتاريا يكون بعيداً كل البعد عن الرأسمالية، كما أن الثورة وضعت الأسس السياسية والاجتماعية والاقتصادية لحقبة حضارية جديدة، وبذلك تشكل العالم المعاصر الجديد مع قيام الثورة البلشفية وبروز روسيا كأول دولة عمالية في التاريخ تطمح إلى بناء حضارة اشتراكية بديلة عن

الحضارة الرأسمالية المسيطرة على العالم.

عدت ثورة أكتوبر 1917 أول ثورة شيوعية في العالم، وأدت إلى تشكيل أول حكومة شيوعية في روسيا، بالتالي أول دولة اشتراكية في تاريخ العالم، وقد شكلت هذه الثورة نقلة نوعية في تاريخ روسيا، إذ أصبحت بفضلها روسيا دولة اشتراكية.

الكلمات الدالة: ستالين، ثورة، أكتوبر، روسيا، البلاشفة

المقدمة:-

إن موضوع ثورة أكتوبر 1917 من المواضيع المهمة في تاريخ روسيا، لأن هذه الثورة تعد مرحلة مهمة في ذلك الوقت، إذ تم تغيير الحكم بعد انتصار البلاشفة في هذه الثورة والسيطرة على مقاليد الدولة، وتم إنشاء حكومة جديدة وجيش جديد.

كان هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى قيام هذه الثورة، ومنها سياسة الحكومة المؤقتة التي دفعت البلاد إلى حافة الهاوية، واضطراب الصناعة والتجارة والنقل، وارتفاع معدلات البطالة بسبب إغلاق الكثير من المعامل، وفي الوقت نفسه ارتفعت تكاليف المعيشة بشكل حاد.

دور جوزيف ستالين في الثورة البلشفية تشرين الأول 1917:-

يشكل دور جوزيف ستالين في الثورة البلشفية منعطفا كبيرا ومهما على كافة الصعد، ففي 3 نيسان 1917م عاد لينين إلى بطرسبورغ من منفاه في فنلندا في القطار المقفل عبر ألمانيا، وقد استعان في التهيئة لرحلته باشتراكيين فرنسيين وسويسريين ونمساويين وألمان، سهلوا أمر مروره في ألمانيا بعد أن تعهد للحكومة الألمانية ببذل كل ما بوسعه للسماح لمجموعة من المدنيين الألمان بالخروج من روسيا، ولما كانت الحكومة الألمانية تعلم بمعارضة لينين لاستمرار الحرب العالمية الاولى فأنها كانت تأمل بالاستفادة منه في الدعاية التي سيقوم بها ضد الحرب في داخل الأراضي الروسية، والواقع أن لينين كان قد أبدى تحفظاته على مروره في ألمانيا⁽¹⁾ قبل أن يقرر الاستفادة من تسهيلات السفر التي قدمها الألمان لرغبته بأن يكون في مركز الثورة إلى جانب رفاقه الآخرين وهذا ما بدد تلك المخاوف والتحفظات⁽²⁾.

استقبل لينين في بطرسبورغ من قبل ستالين وكامينيف وكولوننتاي بصفتهم من قادة الحزب الكبار في روسيا، فضلاً عن آلاف من جموع العمال والبحارة والجنود، وانتقل من محطة القطار في مسيرة كبيرة من السيارات طافت به شوارع العاصمة، بعد ذلك خطب في جموع المستقبلين دعاهم بالاستمرار بالنضال لتحقيق انتصار الثورة الاشتراكية وإسقاط الحكومة المؤقتة، وتولي العمال والفلاحين الحكم⁽³⁾، عبر القيام بثورة جديدة في البلاد، لذلك رفض لينين اجتماع أتباعه مع المناشفة تمهيداً لاندماج الجناحين من جديد لأنه كان يرى تحالف البلاشفة مع البرجوازية إنما هو خداع الجماهير العمال والفلاحين لأن البرجوازية سلبت من الثوار الحقيقيين وهم العمال السلطة بعد أن كانت بأيديهم في آذار 1917م، ولجملهم بإدارتها

تولوا البرجوازيين السلطة بإرادة العمال والفلاحين وضربوا عرض الحائط الهدف الحقيقي للثورة، وهو إقامة "دكتاتورية البروليتاريا"⁽⁴⁾.

عقد لينين اجتماعاً مع ستالين لسمع منه وجهة نظرة لاسيما وانه كان على إطلاع على مختلف وجهات النظر التي كانت سائدة في روسيا بعد نجاح الثورة، وأبدى ستالين سعاده بعودة لينين إلى روسيا لكي يتم تصحيح مسار الثورة، وإنهاء حالة الوهن التي كان يمر بها أتباع الثورة⁽⁵⁾.

طلب ستالين من لينين التريث في إعلان الثورة على البرجوازية، لأن البلاشفة لا يزالون أقلية في السوفييت، وما داموا لم يصبحوا الأغلبية بعد، ينبغي أن يتوسعوا في شرح سياستهم للجماهير التي لا تزال تثق بالمناشفة⁽⁶⁾، حتى يقنعوا غالبية الشعب بضرورة قيام ثورة جديدة، ولحين قيام الثورة يجب أن يعلن البلاشفة للشعب أن ما يسعون إليه، هو إقامة جمهورية سوفييت، وإلغاء الشرطة والجيش النظامي والإدارة الرسمية، وإعطاء الأرض للفلاحين، وعدم السماح للملاكين باسترجاعها، كما ستعمل الثورة على دمج المصارف في مصرف وطني واحد يسيطر عليه السوفييت، ووضع الإنتاج والتوزيع في المصانع تحت السيطرة العمالية، كما طالب ستالين بتعديل برنامج الحزب القديم ليلائم المرحلة⁽⁷⁾.

بناءً على هذه المشورة قاد لينين حملة لرص الصفوف وكسب الشعب إلى جانب حزبه الذي غير اسمه إلى الحزب الشيوعي وذلك بعد عودة لينين بأيام قليلة، إلا أن ما كان يعلنه لينين من مفاهيم جديدة للثورة جعلت عدد من أتباعه وعلى رأسهم كامنينيف وميخائيل كالينين (Mikhail Kalinin)⁽⁸⁾، وغيرهم يرفضون ذلك، لأن روسيا لم تكن ناضجة بما فيه الكفاية لإقامة دكتاتورية البروليتاريا والاشتراكية، وهذا أيضاً كان رأي لينين فيما مضى من السنوات، وبعد أيام من الجدل تمكن لينين من كسب غالبية أعضاء حزبه إلى جانبه وبمساعدة ستالين الذي تحمل هجوم لينين على صحيفة البرافدا التي كان يرأس تحريرها، وفضل عدم الرد على انتقادات لينين لأنه كان يطمح لردم فجوة الخلافات وأن يؤدي دور الموفق بين أعضاء الحزب، لاسيما وأن لينين أصر على بقاء ستالين على رأس تحرير البرافدا التي بدأت تروج لسياسة لينين الجديدة، وأعلن ستالين في كثير من مقالاته في صفحاتها تأييده لسياسة لينين والوقوف معه في الثورة المزمع إقامتها⁽⁹⁾.

في نهاية نيسان 1917م انعقد مؤتمر للبلاشفة، وفيه انتخبت لجنة مركزية جديدة من تسعة أشخاص منهم لينين، زينوفييف، ستالين، وسفيردولوف، وهي المرة الأولى التي فاز فيها ستالين بعدد كبير من الأصوات في انتخاب علني مباشر، لأنه غدا شخصية مألوفة لدى كوادر الحزب، وكلف بتقديم تقرير للمؤتمر عن مسألة القوميات، لاسيما وأن الحكومة المؤقتة كانت في صراع مع الفنلنديين الراغبين بالانفصال عن روسيا⁽¹⁰⁾.

أشار ستالين في المؤتمر انه من غير الممكن إجبار أمة ما على البقاء ضمن إطار دولة معينة، وإذا ما حصل ذلك فإن الثورة تعد مكتملة للسياسة القيصرية، وأعلن انه بوصفه جيورجياً فإنه لا يريد انفصال القفقاس عن روسيا، ولكن إذا كان هذا ما تريده شعوب القفقاس، فلا يحق لأحد أن يحول بينها

وبين هذا الانفصال، وعندما اعترض البولوني فيليكس دزيرجينسكي (Felix Dzerzhinsky)⁽¹¹⁾، منشئ الشرطة البلشفية السرية، بقوله أن التطلعات الانفصالية عند مختلف القوميات إنما هي تطلعات انفصالية، أجابه ستالين: "ولكن، أليس نضال الايرلنديين ضد الانكليز نضالاً ثورياً؟"، ثم أشار إلى أن المسألة بالغة الأهمية، لأنها تتعلق بمصير جميع الشعوب المستعمرة، والتي ينبغي تأييد تطلعاتها القومية عبر جسر بين الشرق والغرب، وتأمين دعم آسيوي واسع للثورة الاشتراكية في أوروبا⁽¹²⁾.

يبدو أن ستالين كرس خبرته في مجال القوميات ليعلنها لقادة الحزب لاسيما مع بداية جديدة رسمها حزبه وفق منهج لينين الجديد، وكانت أعداد البلاشفة تزداد يوماً بعد يوم، إذ أصبح عددهم في نهاية نيسان 1917م نحو (76) ألف عضواً، فحين كان عددهم في أثناء ثورة آذار نحو (30) ألف عضو⁽¹³⁾، ومع ذلك فإن هذا العدد لا يشكل أهمية عند إجراء الانتخابات البرلمانية، ولكن ليس هذا هو المقياس الذي يقاس على أساسه النفوذ الاجتماعي والسياسي في عام الثورة حسبما يرى ستالين، لأن هذه المجموعة من البلاشفة مكونة من المناضلين الصليبين يضمهم تنظيم منضبط وصارم ويعملون في مواقع استراتيجية حاسمة في الصناعة والنقل والجيش والسوفييت، ومعظمهم من النقابيين أو من مندوبي المصانع والوحدات العسكرية، ولهم نفوذ كبير في أوساط العمال والجنود⁽¹⁴⁾، لاسيما وأن البلاشفة يعملون في كل سوفييت كجهاز متماسك، ومع ازدياد أعدادهم في الانتخابات الفرعية المتتالية، كان نفوذهم الفعلي يزيد بمعدل يفوق نسبتهم العددية، وكان لا بد من أن يتولى قادة الحزب الاهتمام بشؤون هذه الكتلة الواسعة من النقابيين ومندوبي السوفييت، وأن يكونوا على اتصال يومي بهم، لينتقلوا إليهم قرارات اللجنة المركزية ويبلغوهم بالتعليمات حول التصويت في السوفييت والتعامل مع الأحزاب الأخرى⁽¹⁵⁾.

وقد أوكلت هذه المهمة الشاقة إلى ستالين وسفيردلوف اللذان عانا من مشكلة استمرار الاتصال بجماهير الحزب بسبب الفوضى السائدة في قطاع النقل، والوضع الناجم عن كون بطرسبرغ هي محور الثورة، مما صعب على أعضاء اللجنة المركزية أن يتفقدوا باستمرار فروع الحزب في المناطق⁽¹⁶⁾، لذلك طلبوا أن يتوافد المندوبون إلى العاصمة بين مدة وأخرى لحضور مؤتمرات السوفييت الوطنية، واجتماعات لجان الجيش، أو مهرجانات النقابات والفلاحين، فكان مسؤول التنظيم في اللجنة المركزية يستغل تلك الفرص لإبلاغ التعليمات إلى المندوبين والإشراف على نشاطاتهم وتوجيههم⁽¹⁷⁾، وبينما كان لينين وزينوفيف وكامنييف يعتلون المنابر ويخوضون غمار السجلات الكلامية والقرارات، كان ستالين وسفيردلوف يشرفان على المجموعات البلشفية في تلك الاجتماعات، ويعملون على حثهم على أن تتصرف القواعد الحزبية وتصوت بما يتلاءم مع توجيهات قيادة الحزب، وكان ستالين حريص على أداء مهامه بشكل منظم ومنضبط ليبرهن عن جدارته وقدراته القيادية لاسيما للينين⁽¹⁸⁾.

شهد شهري أيار وحزيران عام 1917م ازدياد الغضب على الحكومة المؤقتة من قبل أتباع الحزب البلشفي، لاسيما بعد أن أسفرت الانتخابات البلدية عن فوز الاشتراكيين المعتدلين بنصف المقاعد، وتقاسم بقية المقاعد البلاشفة والحزب الدستوري الديمقراطي (الكاديت)، الذي كان يسيطر على الحكومة

المؤقتة، وعلى هذا الأساس تشكلت حكومة ائتلافية جديدة من الكاديت والمناشفة والاشتراكيين الثوريين، وكانت برئاسة الامير ليفوف⁽¹⁹⁾.

لم تكن هذه الحكومة من القوة التي تمكنها من السيطرة على العاصمة ومجمل أرجاء البلاد، إذ كان البلاشفة يسيطرون على ضواحي العاصمة بطرسبورغ لوجود أتباعهم من العمال والفلاحين بالمقابل كان الجيش يدعو للسلم في الحرب⁽²⁰⁾، في وقت كان حلفاء روسيا يضغطون على قيادة الأركان الروسية العامة لحملها على شن هجوم شامل على الألمان، وقد عارض البلاشفة هذا الطلب بقوة وعبروا عن معاداة الحكومة الائتلافية التي تعمل وفق ما يريده الحلفاء، ومع ذلك فإن البلاشفة لم يقدموا على إسقاط الحكومة، لأنهم يعلمون أن الطبقة العاملة ما زالت مبهورة بكون الأحزاب الاشتراكية مشاركة في الحكم، وذلك لأول مرة في تاريخ روسيا، لأن الطبقة العاملة إلى جانب ذلك تشكك بالكاديت، حزب الطبقة الوسطى، الشريك الأكبر في الحكومة الائتلافية، لذا أخذ لينين برأي ستالين بالضغط على الاشتراكيين المعتدلين لإنهاء الائتلاف وإقامة حكومة منهم فقط، تعتمد على السوفييت، وشهدت ضواحي العاصمة التي يسيطر عليها البلاشفة، رفع شعارين هما: "يسقط الوزراء الرأسماليون العشرة"، و"كل السلطات للسوفييت"⁽²¹⁾.

يبدو أن الشعار الأول أريد فيه أن يغذي الريبة المتفشية حيال الكاديت في أوساط قواعد المناشفة والبلاشفة على حد سواء، أما المطالبة بنقل كل السلطات للسوفييت، فهو يعني المطالبة بأن يتسلم الاشتراكيون المعتدلون السلطة بمفردهم، ما داموا يتمتعون بأغلبية الأصوات في السوفييت، وهذا ما يريده المناشفة العادين.

انضمت أفواج من العمال المناشفة إلى الحزب البلشفي خلال شهري أيار وحزيران، وفي الثامن عشر من حزيران سار حوالي نصف مليون عامل وجندي في شوارع العاصمة في مسيرة دعا إليها رسمياً قادة السوفييت من المناشفة، لكن القسم الأكبر من جماهير المظاهرة كان من البلاشفة الذين رفعوا شعارات بلشفية، وكان المؤتمر الروسي الأول للسوفييت في طور الانعقاد آنذاك، ولم يكن بوسع مندوبي المناطق والبلاشفة بينهم أقلية لا تتجاوز نسبتهم سدس المجموع، إلا أن يظهروا قوة النفوذ البلشفي في العاصمة⁽²²⁾.

على الرغم من ذلك إلا أن ستالين كان يرى أن البلاشفة لم يكونوا مؤهلين لتسلم الحكم، ما دام حزبه لا يشكل الأغلبية في السوفييت الذي هو المصدر الشرعي للسلطة الثورية، لذلك استبعد أي محاولة يقوم بها البلاشفة لتسلم الحكم، وكان يرى أن على الحزب أن يقوم بعمل شاق لكبح جماح مجموعات العمال والجنود والبحارة، لأن قسم كبير من الحامية ومن البروليتاريا في العاصمة بدأ يشك بالبلاشفة لاعتدالهم الزائد أو لافتقارهم إلى القدر الكافي من الجرأة الثورية⁽²³⁾، وهذا ما اضطر ستالين إلى أن يحذر على صفحات البرافدا، أتباع الحزب من المحرضين الفوضويين أو شبه الفوضويين الذين يحثون العمال على "النزول للشارع" قبل أن يحين الأوان لذلك⁽²⁴⁾، وعلى هذا الأساس اضطرت الحركة البلشفية في

الأيام التالية إلى أن توازن وبصعوبة بين مخاطر تأجيل الثورة وبين الدعوات المترتبة على القيام بعمل سابق لأوانه⁽²⁵⁾.

اقترح ستالين على قيادة الحزب البلشفي التهيؤ والاستعداد لردة الفعل المضادة التي سيواجهها حزبه من الجنرالات الملكيون، والضباط الوطنيون، وجمعيات متقاعدي الجيش، والطبقة الوسطى المؤيدة لحزب الكاديت، لاسيما بعد أن أدرك هؤلاء مدى قوى البلاشفة بعد تظاهرة 18 حزيران، لذلك قرروا مواجهة المد البلشفي الصاعد بانقلاب عنيف للتخلص من منافسيهم اليساريين قبل أن يشتد عودهم أكثر ويصبح من الصعوبة التصدي لهؤلاء المنافسين⁽²⁶⁾.

وبناءً على هذا الموقف المعادي صمم لينين وزملاؤه على أن لا يساقوا إلى إعلان انتفاضة سابقة لأوانها، على الرغم من أن ستالين أوضح انه على يقين أن بوسعهم تسلم الحكم فوراً، بالاعتماد على الجماهير البروليتارية في العاصمة وحدها، لكنهم كانوا معتقدين بأنهم لن يستطيعوا الصمود في وجه معارضة سائر أنحاء روسيا، وأشار ستالين إلى أن أية تظاهرة كبرى تنزل إلى شوارع بطرسبورغ معرضة لأن تتحول إلى حرب شوارع، فالعمال مسلحون والجنود نادراً ما يشتركون بأية تظاهرة دون بنادقهم، وإذا ما خرجت تظاهرة غير مسلحة فأنها معرضة لأن تكون هدفاً لرصاص العصابات المضادة للثورة، لذا منعت اللجنة المركزية للحزب البلشفي التظاهرات على أنواعها، غير أنها عجزت عن وضع هذا القرار موضع التنفيذ، إذ تعذر عليها السيطرة على الجموح الثوري في الضواحي والثكنات⁽²⁷⁾.

في 3 تموز 1917م اقتحم وفداً يمثل إحدى القطعات العسكرية في بطرسبورغ قاعة كان يجتمع بها قادة الحزب البلشفي وأعلن الوفد أن قطعه وقطعات أخرى قرروا النزول للشارع في مساء ذلك اليوم، وأنهم أرسلوا مندوبين إلى القطاعات والمصانع لدعوتهم للالتحاق بالثورة، فقام قادة الحزب بالطلب من الوفد بالالتزام بقرار الحزب بمنع المظاهرات، إلا أن الوفد أصر على النزول للشارع وتنفيذ التظاهرة فما كان من اللجنة المركزية للإضراب إلا الاجتماع مع لجنة الحزب في بطرسبورغ واللجنة العسكرية البلشفية، وأصدرت قراراً جديداً باستمرار منع التظاهرات البلشفية، وأرسلت مندوبين عن الاجتماع إلى المصانع والثكنات للإشراف على تطبيق القرار، كما انتدب الاجتماع ستالين لإبلاغ اللجنة المركزية للسوفييت التي كان يسيطر عليها المناشفة بهذه التطورات⁽²⁸⁾.

في مساء يوم 3 تموز تجمعت جموع العمال والجنود بكامل سلاحها وعتادها أمام مكاتب الحزب البلشفي في بطرسبورغ وناشد الخطباء البلاشفة الجموع بالتفرق والانصراف لكن الجموع واجهت تلك الدعوات بالزعيق والفضى والرفض، فما كان من قادة الحزب، إلا أن يطلبوا من جموع المتظاهرين بالذهاب إلى قصر التوريد، حيث مقر مجلس السوفييت، وتقديم مطالبهم إلى اللجنة التنفيذية للسوفييت، فتحركت المسيرة على أنغام الموسيقى، وهناك حاصروا القصر وطلبوا جواباً على مطالبهم الداعية إلى إقالة الحكومة الائتلافية وتولي مجلس السوفييت الحكم، رافق ذلك طلب البلاشفة والاشتراكيين الثوريين من القوات الحكومية التدخل لفض التظاهرة بالقوة في وقت كانت التظاهرة لا تزال تأخذ الطابع السلمي

مع أن الهياج كان يتزايد شيئاً فشيئاً حتى وصل لحالة الانفجار مع وصول القوات الحكومية التي أجهزت بقوة السلاح على المتظاهرين، وتمكنت من إنهاء المظاهرة بعد اشتباكات عنيفة مع المتظاهرين راح ضحيتها العديد من العمال والجنود، وبناءً على ذلك الموقف كان على قيادة الحزب البلشفي أن تدرس موضوع رغبة جماهيرها بالثورة والتخطيط لها في المستقبل القريب، وعلى هذا الأساس دعت اللجنة المركزية للحزب مندوبيها لحضور المؤتمر السادس للحزب لمناقشة تطورات الأوضاع في البلاد⁽²⁹⁾.

خرجت مظاهرة سلمية في 4 تموز 1917م، شارك فيها القادة البلاشفة، وكانت مهمة ستالين هو تنظيم المظاهرة لتكون سلمية وتأمين الأمن الشخصي لفلاذيمير لينين، وقد تم إطلاق النار على تلك المظاهرة من قبل رجال الشرطة وبأمر من رئيس الحكومة الائتلافية الإسكندر كيرنسكي، وبعدها رأى قادة الحزب أنهم مطاردون من قبل الحكومة، ولهذا عليهم الانتقال للعمل السري، إذ كان ستالين يلتقي بشكل دائم مع لينين في قرية رازليف في ضواحي بطرسبورغ للتحضير لعقد المؤتمر السادس للحزب، الذي غاب عنه لينين، وقد أعد ستالين التقرير الأساسي حول الوضع السياسي والتوجه للانتفاضة المسلحة⁽³⁰⁾.

في المدة من 26 تموز ولغاية 3 آب 1917م عقد الحزب البلشفي المؤتمر السادس في بطرسبورغ وعقدت جلساته بصورة سرية بسبب ملاحقة الشرطة لأعضاء الحزب، وقد عقدت الجلسات الأولى في حي فيبورغ، أما الجلسات الأخيرة فعقدت في بناية مدرسية بالقرب من باب نارفا في مدينة بطرسبورغ، ولم يستطع زعيم الحزب لينين حضور المؤتمر لكنه قاده من مخبأه بواسطة تلاميذه ورفاقه بالسلاح في بطرسبورغ: ستالين، سفيردلوف، مولوتوف، تروتسكي، وقد حضر المؤتمر (157) مندوباً بأصوات فعلية و(128) مندوباً بأصوات استشارية، وكان عدد أعضاء الحزب في ذلك الوقت (240) ألفاً، وكان لديه (41) جريدة تصدر في أنحاء مختلفة من روسيا⁽³¹⁾.

قدم ستالين أول يوم للمؤتمر وصفاً حياً وصادقاً لأوضاع البلاد، وما يتعرض له الحزب البلشفي وأتباعه من مؤامرات من قبل الخصوم داعياً قادة الحزب إلى اتخاذ القرارات التي تضمن للحزب الاستمرارية والبقاء كقوة مؤثرة في الساحة السياسية الروسية وأشار إلى أن موضوع: "أخذ الحكم بالقوة عن طريق قلب الحكومة المؤقتة امراً لا تستطيعه إلا البروليتاريا المتحالفة مع فقراء الريف"، ثم أردف قائلاً: "إن المرحلة السلمية للثورة قد انتهت، وأقبلت المرحلة غير السلمية، مرحلة المعارك والانفجارات"⁽³²⁾.

شهد المؤتمر نقاشات وسجلات مختلفة، إذ وجد ستالين بصفته رئيس للمؤتمر نيابة عن لينين أن هناك أعضاء تتجلى فيهم النزعة البورجوازية، إذ عارضوا اتجاه الحزب نحو الثورة الاشتراكية، فقد أشار تروتسكي أنه لا يمكن توجيه البلاد في طريق الاشتراكية إلا إذا اندلعت الثورة البروليتارية في الغرب، فعارض ستالين هذا الاقتراح بقوله: "ليس هناك ما ينفي إمكانية أن تكون روسيا بالذات هي البلد الذي يشق الطريق إلى الاشتراكية، ينبغي نبذ الفكرة البالية القائلة بأن أوروبا وحدها يمكن أن تدلنا على

الطريق، هناك نوعان من الماركسية: ماركسية عقائدية جامدة، وماركسية حية، وأنا أقف في صف الأخيرة"⁽³³⁾.

ومن الأعضاء الآخرين الذين دافعوا عن اقتراح تروتسكي هو بوخارين، الذي زعم أن الفلاحين ذو مزاج دفاعي وأنهم متحالفون مع البورجوازية، ولن يتبعوا الطبقة العاملة، إلا أن جوزيف ستالين رد عليه بأن الفلاحين يختلفون، فهناك فلاحون أغنياء يؤيدون البورجوازية الاستعمارية، وهناك فلاحون فقراء يرغبون بالتحالف مع الطبقة العاملة، وهم سيخوضون النضال في سبيل انتصار الثورة"⁽³⁴⁾.

وقد صادق المؤتمر على مشروع القرار الذي قدمه ستالين الخاص بتبني الثورة المسلحة كسبيل لتولي الحكم، فضلاً عن البرنامج الاقتصادي للثورة الذي أعده ستالين بناءً على أوضاع البلد، والذي تضمن مصادرة أراضي كبار الملاكين وتأميم كل الأرض في البلاد، وتأميم البنوك، وتأميم الصناعات الكبرى، وإقامة رقابة العمال على الإنتاج والتوزيع"⁽³⁵⁾، وقد أشاد لينين بالبرنامج مؤكداً: "انه من الضروري معرفة كيف ومتى وأين تذهب الملايين والمليارات من الروبلات، ونتأكد من ذلك فقط عن طريق السيطرة على العمليات البنكية وتمركزها في بنك واحد، مما يسهل مراقبة الدولة للدخل"⁽³⁶⁾.

وكذلك ناقش المؤتمر موضوع مطاردة الحكومة للينين وفيما إذا كان يجب عليه أن يسلم نفسه إلى محكمة أعداء الثورة، وعلى الرغم من أن أغلب الأعضاء كان رأيهم أن يسلم لينين نفسه ومنهم تروتسكي والكسي ريكوف (Alexi Rykov)⁽³⁷⁾ وكامينيف وآخرون، إلا أن ستالين عارض فكرة استسلام لينين، وأقر المؤتمر وجه نظرة ستالين في نهاية الأمر كون ما سيجري في المحكمة لن يكون محاكمة عادلة بل تصفية حساب، وأنه سيحكم عليه بالإعدام فيما إذا ما سلم نفسه لهم"⁽³⁸⁾، وقد انتهى المؤتمر ببيان أذاعه المؤتمر باسم الحزب يدعو العمال والجنود والفلاحين إلى الاستعداد للمعارك الحاسمة ضد البورجوازية، وانتهى بالكلمات الآتية: "استعدوا للمعارك الجديدة، يا رفاق الكفاح، اجمعوا قواكم، وشكلوا الوحدات القتالية تحت علم الحزب بحزم وشجاعة وهدوء دون أن تؤخذوا بالاستفزات..، أيها البروليتاريون والجنود أيها المظلومون في الأرياف توحدوا تحت علمنا"⁽³⁹⁾.

قام عمال السكك الحديدية في 23 أيلول 1917م بإضراب كبير، على الرغم من استمرارهم بتقديم خدماتهم للمجهود الحربي وللحاجات الضرورية للسكان المدنيين، ومع ذلك اتهمتهم الصحافة البورجوازية بالخيانة، كما قام عمال باكو في 27 أيلول بإضراب عام التحق به أكثر من (30) ألف من عمال النفط، وقد تم دعمهم من قبل المؤسسات الحكومية وجنود الحامية العسكرية في باكو ورجال البحرية، إذ تبرع الجميع بأجورهم ليوم واحد لدعم ميزانية الإضراب، وفي 8 تشرين الأول من العام ذاته بدأت نقابة عمال المعادن بالإضراب، إذ توقف العمل في المصانع والورش ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، وبلغ عدد المضربين نحو (40) ألف عامل"⁽⁴⁰⁾.

عقدت اللجنة المركزية للحزب البلشفي في 10 تشرين الأول 1917م عدة اجتماعات ترأسها فلاديمير لينين لمناقشة الاستعدادات للثورة، كما انتخب مكتب سياسي من 7 أعضاء، وهم لينين

وزينوفيف وكامنييف وتروتسكي وستالين وسوكولنيكوف (Sokolnikov) وأندريه بوبنوف (Andrei Bubnov)، وقد أكد لينين في تلك الاجتماعات على ضرورة القيام بالانتفاضة المسلحة، إلا أن الوقت لم يحن الآن لبدء تلك الانتفاضة، وقد أيدت اللجنة المركزية هذا الرأي الذي واجه معارضة أعضاء آخرين في اللجنة المركزية⁽⁴¹⁾.

كان لينين متخوف من فكرة القيام بالثورة المسلحة لخشيته من ردة فعل الحكومة ومعرفته بإمكانيات وقوة الثورة، لاسيما وأنه كان يعتقد أن الجيش ليس على استعداد لتأييد الثورة المسلحة، إذ صرح برسالة بتاريخ 11 تشرين الأول إلى المنظمات الرئيسية في الثورة والتي كان مضمونها: "نحن مقتنعون تماماً بأن إعلان الثورة المسلحة في هذا الوقت ليس صحيحاً"⁽⁴²⁾، ومع ذلك فإن اللجنة المركزية شكلت اللجنة الثورية برئاسة لينين، وكان الهدف من هذه اللجنة جمع الأنصار وتنظيمهم استعداداً للثورة، وقد رفعت هذه اللجنة شعاراً هو: "السلام للجيش، الأرض للفلاحين، الغذاء للجميع، الحكم للسوفييت"⁽⁴³⁾.

وقد عمل لينين على تكليف جوزيف ستالين على كسب المزيد من الفلاحين إلى جانب الحزب البلشفي عبر اقناعهم بأن الثورة ستعمل على إبقاء ملكية الأرض للفلاحين، ونجح ستالين في تلك المهمة، إذ أعلنت الطبقة الفلاحية عن استعدادها للمشاركة بالثورة حال قيامها لأن انتصار الثورة كان عنصراً كافياً لإرساء قواعد نمط جديد من التنظيم الفلاحي، الذي يوحد الفلاحين الفقراء والمتوسطين مع الطبقة العاملة وليس مع البرجوازية، فاستطاع ستالين بذلك ضم عدد كبير من الفلاحين لصفوف الثورة لينضموا إلى جانب الجنود والعمال⁽⁴⁴⁾.

عقدت جلسة واسعة للجنة المركزية للحزب في 16 تشرين الأول، وانتخبت لجنة لقيادة الثورة المسلحة بقيادة جوزيف ستالين، وغدت هذه اللجنة هي النواة لقيادة اللجنة العسكرية للثورة، وهذا يعني أن ستالين هو الذي قاد الثورة المسلحة عملياً، وهو من أعلن لكل تنظيمات الحزب، بدء الثورة وعملياتها العسكرية لإسقاط الحكومة الائتلافية المؤقتة، بعد أن وضع خطة محكمة لكل العمليات التي سيقوم بها الثوار، وقد أفشى عدد من أعضاء الحزب بسر إعلان الثورة، مما أتاح للحكومة اتخاذ التدابير اللازمة لقمع الثورة⁽⁴⁵⁾.

بدأت أولى الخطوات لقيام الثورة كما خطط ستالين في 21 تشرين الأول 1917م عندما قام نحو (300) ألف من عمال النسيج في مدن أفانوف (Avanov)، شويا (Shoya)، كوستروما (Kostroma)، كوخروف (Kochrov)، كينشما (Kinshma)، والمدن الأخرى بإضرابات، وعلى الرغم من محاولة البورجوازيين انهاء الإضراب، إلا أنهم فشلوا أمام صلابة العمال ووحدهم، لاسيما بعد انضمام عمال آخرين للإضراب والثورة، بعد ذلك طلب ستالين في قوات رجال الثورة في 24 تشرين الأول 1917م بالسيطرة على الأبنية والمرافق العامة في بطرسبورغ، وفي صباح اليوم التالي كانت أغلب بطرسبورغ في أيدي الثوار البلاشفة (محطات الإذاعة والبريد والبرق والوزارات وبنك الدولة)، وحل البرلمان

التمهيدي، وتمركزت قوات من رجال الثورة البلشفية، والذين أطلق عليهم الجيش الأحمر في كل من الأماكن المهمة وكما مخطط من قائد الثورة⁽⁴⁶⁾.

استطاع الثوار السيطرة على محطات القطار ومحطة التلغراف والمحطة الكهربائية ووكالة تلغراف بطرسبورغ، عند ذلك وجه لينين رسالة لقائد الثورة المسلحة ستالين وكل زملائه في اللجنة جاء فيها: "إن الوضع الآن معقد وصارم، ومن الواضح جداً أن التأخر في الانقضاء على الحكومة سوف يأتي حتماً بنتيجة لا نرغبها، يا رفاق إنني انصحكم من كل قلبي، كل شيء اليوم مبهمة، فالיום تواجهنا مشاكل لا يمكن حلها بالمؤتمرات ولكن بكم تحل، اليوم في جنح الليل ننقض على أعضاء الحكومة، لا يجب الانتظار، يمكن أن نفقد كل شيء، لن يسامح التاريخ الثوار في مماثلتهم، اليوم سوف نتنصر، من المؤكد سوف نتنصر"⁽⁴⁷⁾.

أما الحكومة المؤقتة فقد تحصنت في قصر الشتاء في العاصمة بطرسبورغ تحت حماية قوات حكومية خاصة، إلا أن أعضاء الجيش الأحمر هاجموا القصر الشتوي في ليلة يوم 26 تشرين الأول 1917م، وعرض جوزيف ستالين بصفته القائد العسكري للثورة على الحكومة الاستسلام في فجر اليوم التالي ولكنه لم يتلق أي رد، فأصدر أوامره ببدء الاستعداد للهجوم بقوله: "هيا بنا نواجه آخر ساعة بعظمة، اجعلونا لا نحرم أنفسنا من هذا الشرف، فلنجعل علمنا يرفرف بكل فخر"⁽⁴⁸⁾.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم 27 تشرين الأول 1917 أمر ستالين قوات الثورة باقتحام قصر الشتاء، وسيطروا عليه، وألقوا القبض على أعضاء الحكومة المؤقتة والوزراء السابقين، وتم سجنهم في قلعة بطرس وبولص، وبقيت قوات كبيرة من الجيش الأحمر متمركزة في القصر، واستطاع الثوار السيطرة على الموقف ورفعوا العلم الأحمر فوق العاصمة الروسية بطرسبورغ⁽⁴⁹⁾.

وجه لينين خطاباً إلى كافة مواطني روسيا معلناً أن الحكومة الائتلافية قد تم دحرها، وشكلت حكومة جديدة بزعامة البلاشفة مهمتها قيام حكومة اشتراكية في روسيا والعمل على نشر الشيوعية في شتى أنحاء العالم وفق أسس النظام الشيوعي⁽⁵⁰⁾.

على الرغم من انتشار الثورة في بطرسبورغ وانتشار خبرها في كل أرجاء روسيا، إلا أن ظروف المناطق والمدن الروسية الأخرى، لم تكن متماثلة اجتماعياً واقتصادياً سياسياً، لذلك فإن عملية انضمام تلك المدن للحكومة الجديدة، لم يكن أمراً يسيراً، ولم تجر في وقت واحد⁽⁵¹⁾، ففي الوقت الذي انتهى كل شيء في بطرسبورغ وتسلم السوفييات الحكم فيها، كانت شوارع موسكو تشهد معارك شديدة بين الثوار والأحزاب المعادية للثورة يساندها الحرس الأبيض، واستمرت أياماً عديدة حتى تمكن البلاشفة من السيطرة على الوضع وإقامة الحكم فيها، وكذلك حدثت في بعض أحياء مدينة بطرسبورغ محاولات معادية للثورة هدفها تقويض الحكم السوفيياتي ولكنها لم تنجح⁽⁵²⁾.

رافق قيام البلاشفة بفرض إرادتهم على البلاد وبسط الامن وكما هو الحال في أغلب الثورات، أعمال سلب ونهب للقصور ومؤسسات الدولة وقصور الأغنياء، وسرقة أشياء ثمينة وقيمة ولاسيما من

قصر الشتاء الذي سرقت منه، أهم كنوز القصر الفنية من لوحات وتمائيل وسجاد وأواني صينية نادرة وأسلحة، ونقلت مقتنيات القصر إلى القصر الإمبراطوري في موسكو، والتي أصبحت فيما بعد ملكاً للشعب، وقد غيرت الحكومة الجديدة اسم قصر الشتاء إلى متحف الشعب⁽⁵³⁾.

أطلق البلاشفة سراح الحكومة المؤقتة الذي اعتقلوا في أيام الثورة، ولكنهم خضعوا لرقابة أسمية وتحجيم نشاطهم حتى لا يستطيعون التآمر بأي نشاط ضد النظام الجديد في البلاد⁽⁵⁴⁾.

تمكنت الثورة بين شهري تشرين الأول 1917م وشباط 1918م من السيطرة على البلاد بأسرها، وبدأ حكم السوفييات ينتشر في كل أراضي البلاد الواسعة بسرعة إلى درجة أن لينين وصفه بـ "الزحف الظافر للحكم السوفيياتي"⁽⁵⁵⁾.

يبدو أن النصر كان حليف البلاشفة بفضل نضال العمال والفلاحين والجنود والقيادة التي وجهت وقادت هؤلاء ولاسيما جوزيف ستالين قائد الثورة العسكري، الذي حرص على التواجد بصفة دائمة بين الثوار في كل الأماكن، لذلك كان الثوار ثابتين على خطهم السياسي ومنضبطين في تنفيذ تعليمات قيادة الثورة مما أدى لنجاحها.

وقد أبدى جوزيف ستالين رأيه في تلك الثورة بقوله: "إن ثورة 1917م قد بدأت عهداً جديداً في البلاد التي شهدت نجاح البروليتاريا في تولي الحكم"⁽⁵⁶⁾.

إن الثورة البلشفية كما يبدو من أهم الأحداث التي شهدها العالم في القرن العشرين، لما حملته من تغيير في الأفكار السياسية التي كانت قائمة في المجتمع الروسي في ذلك الوقت، فقد جاءت بأفكار اشتراكية دعت إلى بناء مجتمع تقوده البروليتاريا يكون بعيداً كل البعد عن الرأسمالية، كما أن الثورة وضعت الأسس السياسية والاجتماعية والاقتصادية لحقبة حضارية جديدة، وبذلك تشكل العالم المعاصر الجديد مع قيام الثورة البلشفية وبروز روسيا كأول دولة عمالية في التاريخ تطمح إلى بناء حضارة اشتراكية بديلة عن الحضارة الرأسمالية المسيطرة على العالم.

الخاتمة:-

تعد ثورة أكتوبر عام 1917 المرحلة الثانية من الثورة الروسية عام 1917 والتي قادها البلاشفة تحت إمرة فلاديمير لينين، وبمساعدة ليون تروتسكي وجوزيف ستالين، وباقي أعضاء الحزب البلشفي، فضلاً عن الجماهير العمالية، كان الهدف منها إقامة دولة اشتراكية وإسقاط الحكومة المؤقتة التي تأسست بعد ثورة آذار من العام ذاته.

من أجل ذلك طمح الثوار بقيادة الحزب البلشفي إلى بناء دولة قائمة على أساس العدل والمساواة بين طبقات الشعب الواحد، فلا مكان لغني متجبر أو فقير يُستغل في مجتمع يخضع لسلطة واحدة وهي الدولة كمرحلة أولى وصولاً للاشتراكية المثالية التي كان يطمح الشيوعيون الوصول إليها عبر توليهم السلطة.

هوامش البحث:-

(1) كان لينين يرغب بالسفر إلى روسيا عبر انكلترا، إلا أن الحكومة البريطانية منعتة من حق المرور بأراضيها، إذ كان يخشى أن يلام على الدخول لألمانيا كونها في حالة حرب مع روسيا، وبالفعل هذا ما حصل عندما استغل بعض خصومه قصة (القطار المقل) وحولوها إلى عملية تواطؤ بين القيادة العامة لأركان الجيوش الألمانية وبين البلاشفة. للمزيد ينظر: فلاديمير كاربوف، القائد الأعلى، ترجمة: عبد الرؤوف ياسين الخطيب وآخرون، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2012، ج1، ص12 - 13.

(2) David R. Marbles, Russia in the Twentieth Century: The Quest For Stability, London, 2014, PP. 103 – 104.

(3) الحسيني الحسيني معدي، لينين الحقيقة والاسطورة، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، 2010، ص77.

(4) Dominic Liven and Others, The Cambridge History of Russia – Imperial Russia (1689 – 1917), London School of Economics and Political Science, London, 2007, Vol. I, P. 143.

(5) Т. М. Тимошина, ЭКОНОМИЧЕСКАЯ ИСТОРИЯ РОССИИ, Москва, 2009, Стр. 61.

(6) Иванов Вячеслав Владимирович, Советское государство и крестьянство в 1920 – 1927 гг., опыт взаимовлияния (на материалах Приангарья), Диссертация на соискание ученой степени кандидата исторических наук Научный руководитель: доктор исторических наук, Иркутск, 2017, Стр. 48.

(7) Linda Edmondson & Peter Waldron, Economy and Society in Russia and the Soviet Union (1860 – 1930): Essays for Olga Crisp (Studies in Russia and East Europe), New York, 1992, P.213.

(8) ميخائيل كالينين: سياسي سوفيتي، ولد في 19 تشرين الثاني 1875م، عمل كعامل تعدين في بطرسبرغ، شارك في الثورة الروسية عام 1905، شغل بعد ثورة أكتوبر 1917م منصب رئيس بلدية بطرسبرغ، أصبح رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا في المدة (30 آذار 1919 – 15 تموز 1938)، ثم أصبح رئيس مجلس السوفييت في المدة (17 كانون الثاني 1938 – 19 آذار 1946)، توفي في 3 حزيران 1946. للمزيد ينظر:

Sergei Khrushchev, Memoirs of Nikita Khrushchev: Statesman: (1953 – 1964), Pennsylvania State University Press, Pennsylvania, 2007, PP.487 – 488.

(9) David R. Marbles, Op. Cit., P. 111.

(10) M. Ilic, Stalin's Terror Revisited, U.S.A, 2006, P. 36.

(11) فيليكس ديزيرجينسكي: سياسي ورجل دولة سوفيتي، ولد في 11 أيلول 1877، لم يكمل دراسته إذ طرد بسبب نشاطه الثوري، واعتقل في عام 1897، اشترك في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في بولندا عام 1898، كان له دور مهم في الثورة البلشفية في أكتوبر 1917، إذ سيطر على مكتب التلغراف والتلفون في بطرسبورغ، تولى منصب رئيس الشرطة

- السرية (التشيك) بعد الثورة وحتى عام 1922، تولى بعدها مفوضية الاتصالات وحتى عام 1924، إذ ترأس مجلس السوفييت الأعلى للاقتصاد الوطني وبقي في المنصب حتى وفاته في 20 تموز 1926. للمزيد ينظر:
- Robert Blobaum, Felix Dzerzhinsky and the SDKPiL: A study of the origins of Polish Communism, London, 1984, PP. 12 – 48.
- (12) Иванов Вячеслав Владимирович, Предыдущий источник, Стр.46.
- (13) Апрель, 29, Апрель, 1917.
- (14) David R. Marbles, Op. Cit., P. 113.
- (15) Susan M. Corbesero, The Anniversaries of the October Revolution 1918 – 1927, Politics and Imagery, Submitted to the Graduate Faculty of Arts and Sciences in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Doctor of Philosophy University of Pittsburgh, 2005, P. 42.
- (16) Стенограмма заседания по вопросу организации революционных сил,(rusarchives), РГАСПИ. Ф. 558. Оп. 11. Д. 1. Л. 39-48, 1917, P.6.
- (17) M. Ilic, Op. Cit., P. 39.
- (18) Geoffrey Roberts, Stalin's Wars: From World War to Cold War (1939 – 1953), Yale University Press, New Haven, 2006, P. 49.
- (19) Стенограмма заседания Всероссийского совещания партийных работников, созванного бюро ЦК большевиков, (rusarchives), РГАСПИ. Ф. 558. Оп. 11. Д. 1. Л. 5 – 19, 1917.
- (20) Апрель, 6, Июнь, 1917.
- (21) Иванов Вячеслав Владимирович, Предыдущий источник, Стр. Стр. 51 – 52.
- (22) И. С. Ходяков, ИСТОРИЯ СОВЕТСКОЙ РОССИИ, "Лань", 2001, Стр. 148.
- (23) Susan M. Corbesero, Op. Cit., P. 44.
- (24) Апрель, 16, Июнь, 1917.
- (25) Geoffrey Roberts, Op. Cit., P. 63.
- (26) И. С. Ходяков, Предыдущий источник, Стр. 150.
- (27) Geoffrey Roberts, Op. Cit., P. 64.
- (28) Leon Trotsky, "Introduction to Ferdinand Lassalle's Speech to the Jury", in Witnesses to Permanent Revolution, edited by Richard B. Day and Daniel Gaido, Leiden and Boston, Brill, 2009, P. 412.
- (29) Коллектив Авторов, История гражданской войны в СССР, том третий, Ноябрь 1917 – Март 1919, Москва, 1958, Стр. 98.

- (30) Eduard N. Buralov, Russia's Second Revolution: The February 1917 uprising in Petrograd, U.S.A., 1987, P. 48.
- (31) تيلتشوك وآخرون، موجز تاريخ المجتمع السوفيتي، ترجمة: خيري الضامن، دار التقدم، موسكو، 1973، ص33.
- (32) Речь Сталина И.В. по национальному вопросу, (rusarchives), РГАСПИ. Ф. 558. Оп. 11. Д. 2, 1917.
- (33) Quoted in: Lenin, Collected Works, Progress Magazine Moscow, 1977, Vol. 24, P.238.
- (34) А. П. Ненароков, 1917 Великий Октябрь карткая история Документы, Фотографии, Москва, 1977, Стр. 176 ;
- اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (حزب البلشفيك)، منشورات دار الفارابي، بيروت، 1954، ص282.
- (35) А. П. Ненароков, Предыдущий источник, Стр. 176.
- (36) Стенограмма заседания по вопросу организации революционных сил, (rusarchives). РГАСПИ. Ф. 558. Оп. 11. Д. 1. Л. 39 – 48, 1917.
- (37) ألكسي ريكوف: سياسي سوفيتي، ولد في 25 شباط 1881م، درس الحقوق بجامعة قازان لكنه طرد منها لنشاطه الثوري، كان عضواً في اللجنة المركزية منذ أول تأسيسها، وهو أحد مساعدي لينين، ترأس المجلس الاقتصادي الأعلى بعد ثورة أكتوبر، أصبح عضو المكتب السياسي بين عامي (1923 – 1939)، ورئيس مجلس مفوضي الشعب بين عامي (1924 – 1929م)، قاد مع بوخارين وتروتسكي الاتجاه اليميني الذي سحقه ستالين عام 1929م، كان حتى عام 1936م مفوض الشعب لشؤون البرق والبريد، اتهم بأنه إرهابي في أول محاكمات موسكو عام 1936م، ثم أعيد له الاعتبار، اعتقل مرة أخرى وقدم لمحاكمة موسكو الثالثة ثم أعدم عام 1938م. للمزيد ينظر: ليون تروتسكي، الثورة الدائمة، ترجمة: بشار ابو سمرا، دار الطليعة، بيروت، 1965، ص86 ؛
- Коллектив авторов, История России XX век. Эпоха сталинизма 1923 – 1953, Том II, Россия, Эксмо, 2016, Стр.140.
- (38) Владимир Поцелуев, Великий Ленин. «Вечно живой», Москва, 2014, Стр. 132 ;
- ليون تروتسكي، دروس ثورة أكتوبر، ترجمة: أكرم ديربي، مطبعة جريدة المناضل، المغرب، د.ت، ص18.
- (39) Quoted in: Christopher C. Read, Lenin: A Revolutionary Life, Rout Ledge Press, London, 2005, P. 76 ;
- اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، المصدر السابق، ص282 – 283.
- (40) جون ريد، عشرة أيام هزت العالم، ط2، منشورات دار الطليعة، بيروت، 1966، ص95 ؛ جورج سكولوف، روسيا بين (1815 – 1991)، ترجمة: أنطوان حمصي، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، 1999، ج1، ص325 – 326.
- (41) Leon Trotsky, In Defense of the Russian Revolution, Copenhagen, Denmark, 1932, P. 12.

- (42) Владимир Поцелуев, Предыдущий источник, Стр. 132.
- (43) نقلاً عن: فائق طهوب ومحمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007، ص211.
- (44) Edward Hallett Carr, The Bolshevik Revolution (1917 – 1923), Penguin Book, London, 1953, Vol. I., PP. 41 – 42;
- ليون تروتسكي، دروس ثورة أكتوبر، ص41.
- (45) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، المصدر السابق، ص293 – 294.
- (46) Sobolev and Others, History of the October Revolution, Progress Publishers, Moscow, 1966, PP. 103 – 104.
- (47) Quoted in: Stephen J. Lee, European Dictatorships (1918 – 1945), 3rd Edition, London, 2000, P. 99.
- (48) А. П. Ненароков, Предыдущий источник, Стр.186.
- (49) D. K. Shelestov and Others, A Short History of the USSR, Translated by David Skuisky and Vicscheersan, Progress Public hers, Moscow, 1965, P. 35.
- (50) Ibid., P. 35.
- (51) لوتسكي وآخرون، الجيش السوفيتي، ترجمة: خيرى الضامن، دار التقدم، موسكو، 1969، ص22.
- (52) Питер Кенез, Красная атака, белое сопротивление. 1917 – 1918, россия в переломный момент истории, Москва 2014, Стр.65.
- (53) Edward Hallett Carr, Op. Cit., Vol. I, P. 48;
- جون ريد، المصدر السابق، ص200 – 201.
- (54) Edward Hallett Carr, Op. Cit., Vol. III, P.161.
- (55) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، المصدر السابق، ص301 ؛ فلاديمير ايليتش لينين، مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية، دار الدولة للطباعة والنشر، بطرسبورغ، 1920، ص41.
- (56) ليون تروتسكي، ثلاث مفاهيم للثورة (فصل من سيرة ستالين)، ترجمة وجدي حمدي، دار الشمس، دم، 2004، ص5.

References :-

- 1- Al-Husseini Al-Husseini Muady, Lenin: Truth and Legend, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus - Cairo, 2010.
- 2- A team of authors, History of Russia XX century. The era of Stalinism 1923 - 1953, Volume II, Russia, Eksmo, 2016.

- 3- A.P. Nenarokov, 1917 Great October History Card Documents, Photos, Moscow, 1977.
- 4- Christopher C. Read, Lenin: A Revolutionary Life, Rout Ledge Press, London, 2005.
- 5- D. K. Shelestov and Others, A Short History of the USSR, Translated by David Skuisky and Vicscheersan, Progress Public hers, Moscow, 1965.
- 6- David R. Marbles, Russia in the Twentieth Century: The Quest For Stability, London, 2014.
- 7- Dominic Liven and Others, The Cambridge History of Russia – Imperial Russia (1689 – 1917), London School of Economics and Political Science, London, 2007, Vol. I.
- 8- Eduard N. Buralov, Russia's Second Revolution: The February 1917 uprising in Petrograd, U.S.A., 1987.
- 9- Edward Hallett Carr, The Bolshevik Revolution (1917 – 1923), Penguin Book, London, 1953, Vol. I.
- 10- Faeq Tahboub and Muhammad Saeed Hamdan, History of the Modern and Contemporary World, United Arab Company for Marketing and Supplies, Cairo, 2007.
- 11- Geoffrey Roberts, Stalin's Wars: From World War to Cold War (1939 – 1953), Yale University Press, New Haven, 2006.
- 12- George Skolov, Russia between (1815 - 1991), translation: Antoine Homsy, Ministry of Culture Press, Damascus, 1999, vol. 1.
- 13- Ivanov Vyacheslav Vladimirovich, Soviet state and peasantry in 1920 - 1927, experience of mutual influence (based on materials from Priangarya), Dissertation for the degree of candidate of historical sciences Scientific adviser: Doctor of Historical Sciences, Irkutsk, 2017.
- 14- I. S. Khodyakov, HISTORY OF SOVIET RUSSIA, "Doe", 2001.
- 15- John Reed, Ten Days that Shook the World, 2nd Edition, Dar Al-Taliaa Publications, Beirut, 1966.
- 16- Lenin, Collected Works, Progress Magazine Moscow, 1977, Vol. 24.
- 17- Leon Trotsky, "Introduction to Ferdinand Lassalle's Speech to the Jury", in Witnesses to Permanent Revolution, edited by Richard B. Day and Daniel Gaido, Leiden and Boston, Brill, 2009.
- 18- Leon Trotsky, In Defense of the Russian Revolution, Copenhagen, Denmark, 1932.
- 19- Leon Trotsky, Lessons of the October Revolution, translated by: Akram Dheere, Al-Manadil Newspaper Press, Morocco, d.T.
- 20- Leon Trotsky, The Permanent Revolution, Rajmah: Bashar Abu Samra, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1965.
- 21- Leon Trotsky, Three Concepts of Revolution (chapter from Stalin's biography), translated by Wagdy Hamdi, Dar Al-Shams, d.m., 2004.
- 22- Linda Edmondson & Peter Waldron, Economy and Society in Russia and the Soviet Union (1860 – 1930): Essays for Olga Crisp (Studies in Russia and East Europe), New York, 1992.
- 23- Lutsky and others, The Soviet Army, translated by: Khairy Al-Damin, Dar Al-Takadum, Moscow, 1969.
- 24- M. Illic, Stalin's Terror Revisited, U.S.A, 2006.

- 25- Peter Kenez, Red Attack, White Resistance. 1917 - 1918, Russia at a turning point in history, Moscow 2014.
- 26- Robert Blobaum, Felix Dzerzhinsky and the SDKPiL: A study of the origins of Polish Communism, London, 1984.
- 27- Sergei Khrushchev, Memoirs of Nikita Khrushchev: Statesman: (1953 – 1964), Pennsylvania State University Press, Pennsylvania, 2007.
- 28- Sobolev and Others, History of the October Revolution, Progress Publishers, Moscow, 1966.
- 29- Speech of Stalin I.V. on the national question, (rusarchives), RGASPI. F. 558. Op. 11.D. 2, 1917.
- 30- Stephen J. Lee, European Dictatorships (1918 – 1945), 3rd Edition, London, 2000.
- 31- Susan M. Corbesero, The Anniversaries of the October Revolution 1918 – 1927, Politics and Imagery, Submitted to the Graduate Faculty of Arts and Sciences in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Doctor of Philosophy University of Pittsburgh, 2005.
- 32- Telchuk et al., A Brief History of Soviet Society, translated by: Khairy Al-Dameen, Dar Al-Taqaddam, Moscow, 1973.
- 33- The Central Committee of the Communist Party, History of the Communist Party in the Soviet Union (Bolshevik Party), Al-Farabi House Publications, Beirut, 1954.
- 34- The Collective of Authors, History of the Civil War in the USSR, Volume Three, November 1917 - March 1919, Moscow, 1958.
- 35- The Pravda.
- 36- Transcript of the meeting of the All-Russian meeting of party workers, convened by the Bureau of the Central Committee of the Bolsheviks, (rusarchives), RGASPI. F. 558. Op. 11.D. 1.L. 5 - 19, 1917.
- 37- Transcript of the meeting on the organization of revolutionary forces, (rusarchives), RGASPI. F. 558. Op. 11.D. 1.L. 39-48, 1917.
- 38- Transcript of the meeting on the organization of revolutionary forces, (rusarchives). RGASPI. F. 558. Op. 11.D. 1.L. 39 - 48, 1917.
- 39- T. M. Timoshina, ECONOMIC HISTORY OF RUSSIA, Moscow, 2009.
- 40- Vladimir Ilyich Lenin, Childish Leftism in Communism, State Printing and Publishing House, Petersburg, 1920.
- 41- Vladimir Karpov, the Supreme Commander, translated by: Abdul-Raouf Yassin Al-Khatib and others, Dar Al-Talia Al-Jadeeda, Damascus, 2012, vol. 1.
- 42- Vladimir Potseluev, the Great Lenin. "Forever Alive", Moscow, 2014.